

عدد من أعضاء المنتدى الأول للسكان لمنظمات المجتمع المدني يتحدثون لـ 14 أكتوبر :

تأسيس المنتدى مثل استجابة للتحديات التي يفرضها الواقع السكاني في اليمن

التنمية الحقيقية هي القائمة على الشراكة والتكامل المتبادل بين الحكومة والمجتمع المدني

مثل تأسيس المنتدى الأول للسكان لمنظمات المجتمع المدني في اليمن في سبتمبر من العام الماضي 2010م، الذي دعت إليه جمعية رعاية الأسرة اليمنية، إضافة نوعية لتعزيز دور المجتمع المدني كشريك استراتيجي في مواجهة التحديات السكانية التي تعاني منها بلادنا.

صحيفة (14 أكتوبر) من خلال لقاءات أجرتها مع عدد من أعضاء المنتدى الأول لسكان تتعرف على رأي المجتمع في أهمية الشراكة لمواجهة التحديات السكانية والدور الذي يمكن للمنتدى القيام به .. فإلى التفاصيل:

استطلاع / بشير الحزمي

الزيادة السكانية مشكلة كبيرة تهدد التنمية وتتطلب تضافر جهود الجميع لمواجهتها

الانفجار السكاني وألية المواجهة

ويقول الأخ/ سليم السعداني من

مؤسسة تنمية القيادات الشبابية

عضو المنتدى الأول للسكان : إن

المشهد السياسي الذي تعيشه

اليمن قد جعل الجميع يتناسى

قضايا ومشاكل أخطر منها القضية

السكانية والانفجار الحاصل في

زيادة عدد السكان في السنوات الأخيرة

وهي مشكلة تهدد التنمية والتطور

الاقتصادي وإذ أن تتصافر الجهود

جميعاً للحد من هذا الانفجار فإن اليمن

لا قدر الله ستشهد كارثة سكانية.

وأضاف أن محاولات متفاوتة وموسمية

بل ربما خيولة من فترة لأخرى تقوم

بها الحكومة في سبيل الحد من هذه

الزيادة من خلال الدعوة إلى تنظيم

الأسرة إلا أن هذه الدعوة لم تحظ

بالقبول وهذا ناتج للعديد من الأسباب

أولها سوء الفهم لهذا المصطلح نظراً

للأمية المتفشية في المجتمع (أمية

القرأة والكتابة) فضلاً عن أمية الثقافة

والتقافة الصحية والسكانية على وجه

التحديد. موضحاً أن الإجاب المستمر

للتحديج السكاني المتواصل يعد

مشكلة كبيرة تواجهها اليمن، نظراً

للتحديات المترتبة على ذلك في توفير

الخدمات المزروية لهذا الانفجار.

وقال إنه للحد منه لابد من تضافر

الكل - حكومة ومنظمات مجتمع مدني

وإعلاما، باعتبار الإعلام الوسيلة

التي يفرضا الواقع السكاني في

بلادنا والذي يتطلب تضافر الجهود

الحكومية وغير الحكومية في سبيل

تحقيق الاستقرار السكاني المنشود من

خلال الدعوة لإدماج القضايا السكانية

ضمن خطط وبرامج منظمات المجتمع

مدني العاطلة على مستوى كافة

قطاعات التنمية للمساهمة في تنفيذ

هذه المشكلة من خلال توفير وسائل

التنظيم في كافة المناطق والقرى مع

توفير الكادر المؤهلة المناسب لطبيعة

المناطق وخصوصياتها وقبول أن تدعو

إلى تطبيق هذه الوسائل لابد من

تثقيف المجتمع وتوعيته بهذه الوسائل

جمعية ورعاية الأسرة اليمنية لدى

الدعوة لتأسيس وتنفيذ العمل الأول

العملمة لأن مثل هذه القضايا والفهم

الجديدة في مجتمعنا اليمني تواجه

المرض نتيجة لعدم فهمها بشكلها

الصحيح فالبيد يفسرنا هي أنها

تنفيذ لأجندة خارجية، فيما آخرون يرون

أنها مخالفة لتعاليم ديننا الإسلامي

الذي يحظره وكل هذا ناتج عن الأمية

والقصور في وسائل التوعية.

بجته يقول الأخ/ توكل علي الرمي

المسؤول المالي والإداري بمؤسسة

الصالح الاجتماعية للتنمية في سعوان

عضو المنتدى الأول للسكان إن القضية

السكانية تعاني منها معظم الدول

العربية والأجنبية، وبلادنا على وجه

الخصوص .. وتتمثل تحديات الوضع

السكاني في اليمن في التزايد الكبير في

عدد السكان الذي يجعل النمو السكاني

في اليمن من أعلى المعدلات في العالم،

ووجود اختلال في توزيع منافع التنمية

والموارد واستقطاب التمويلات لتنفيذ

أنشطة وبرامج سكانية.

ولفت إلى أهمية تكاتف كافة الجهود

في سبيل دعم استقرار المنتدى الذي

من المؤمل أن يتطور ويزدهر دوره

مستقبلاً.

وقالت إنه بالإضافة إلى ما يقدمه

المنتدى من منظور متعدد الأوجه

حول دور منظمات المجتمع في التنمية

السكانية تتطلع إلى أن يساهم المنتدى

في معالجة وتحليل التحديات السائدة،

منها مثلاً ارتفاع معدلات وفيات ومراضة

الأمهات وارتفاع معدلات الأطفال

الرضع وحديثي الولادة، ارتفاع معدلات

الخصوبة، والمعوقات التي تحول دون

الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية ذات

الجودة.. ويعمل المنتدى على استقطاب

خبراء ومسؤولين بارزين من القطاعات

التنفيذية والتشريعية والمراكز

الأكاديمية والبحثية، والمنظمات

الإقليمية الدولية، والمنظمات غير

الحكومية والقطاع الخاص، في سبيل

إتاحة فرص إجراء حوارات دورية في

إطار المؤتمر الدولي للسكان والتنمية

والإستراتيجيات الوطنية ذات العلاقة

ومراجعة التقدم الذي تم إجراره بعد

مؤتمر القاهرة 1994م من قبل صانعي

السياسات والخبراء الأكاديميين

وغيرهم من الخبراء المتخصصين بمجال

السكان والتنمية. وتشمل نتائج هذه

المناقشات المفتوحة ملخصاً عن

المحاولات والتوصيات يقدمه المنسق

العام، وتقريباً عن المنتدى تعدد

سكرتارية المنتدى.

الدكتور/ افراح القرشي مسؤولة المناصرة والاتصال بجمعية رعاية الأسرة اليمنية عضو المنتدى الأول للسكان قالت:

إن اليمن تعاني من معضلة سكانية حقيقية، من حيث حجم ومعدل النمو السكاني المرتفع، وتدني الخصائص السكانية، والخلل في توزيع السكان.

والأهم من ذلك التأثير المتبادل بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي في ظل استنزاف الموارد الاقتصادية غير المتجددة كالنفط والمياه، واستمرار تدني مؤشرات التنمية البشرية وبشكل خاص التعليم، وهي عوامل قد لا يصلح نظيرها المستقبلي فقط إلى مستوى الرفاهية الاقتصادية للسكان، بل إلى الاستقرار السياسي والاجتماعي والوحدة الوطنية، خصوصاً إن لم تواكب بسياسات حكومية حكيمة في مستوى هذا التحدي.

وأضافت أن الحكومة ادركت ضرورة

المواجهة الفعالة للتحدي السكاني

حيث تبنت اليمن منذ بداية التسعينات

أول سياسة سكانية معلنة ولعبت

جمعية رعاية الأسرة اليمنية حينها

دورا كبيرا في الدعوة إلى تبني

سياسة وطنية للسكان اعتمدت في

العام 1993م، والآن أصبحت القضية

السكانية وعكاساتها على الأسرة

والمجتمع تحتل اولوية مطلقة ضمن

(2001 - 2025) باعتبارها إشكالية

تنموية في ظل استمرار الاختلال

القائم بين معدل النمو السكاني

العالي ومعدل النمو الاقتصادي

المواضع في بلادنا وخلال العقدين

الماضيين توجت الجهود الرسمية

بالتعاون والتنسيق مع منظمات المجتمع

مدني والمنظمات الدولية نوه تطوير

برامج السياسة الوطنية .. حيث لا تزال

المشكلة السكانية حاضرة كتحد تنموي

للعائلات بمختلف جوانب الحياة اليمية،

فالخطة الخمسية الثامنة (2006 -

2010م)، تؤكد ان النمو السكاني

المرتفع مقارنة بالموارد المتاحة أهم

التحديات التي تواجه التنمية في اليمن،

وهذا الإشكالية أصبحت مصدر قلق

مزمداً لما لا تنطوي عليه من انعكاسات

اجتماعية واقتصادية كبيرة للمجتمع

اليمني في ظل الاحتياجات المتنامية

السكان، الأمر الذي يؤدي إلى تدهور

المستوى المعيشي وما يرتبط به من

مشكلات واسعة الفقر والبطالة

والتفاوت الاجتماعي والتفكك

والاجتماعي وتبعاته السلبية على أمن

واستقرار المجتمع.

ولفت إلى تدخل القضية السكانية

في كافة قضايا التنمية الاقتصادية

والاجتماعية الرئيسية كقضية

التخفيف من حدة الفقر وتقليل معدل

المحاربة ورفع نسبة المتخفيين بالتعليم

ومحاربة الأمية ورفع مستوى التغطية

الصحية والتوعية بقضايا الصحة

العامية والصحة الإنجابية، ومكافحة

الآفات والأوبئة وتوفير المياه الصالحة

للشرب وجعلها في متناول الجميع

وتوفير المصارف الصحية والحماية

البيئية وغيرها من القضايا التي تتقاطع

بشكل مباشر مع القضية السكانية،

وبهذا تتفرع القضية السكانية إلى عدد

قضايا تتمحور حول تقاطعات عدة

والنمو السكاني مع اعتبارات القضايا

الاجتماعية والاقتصادية.

وأشارت إلى أن الأمم المتحدة كان

لها دور مهم في التأكيد على أهمية دور

المنظمات غير الحكومية والذي تمثل

في المؤتمرات الدولية العديدة التي

انعقدت خاصة خلال عقد التسعينات

من القرن الماضي، فقد شهد هذا العقد

عددا من المؤتمرات الدولية الهادفة إلى

تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة

مثل مؤتمر البيئة والتنمية في البرازيل

عام 1992م الذي عرف بقمة الأرض،

والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية في

القاهرة عام 1994م، والمؤتمر العالمي

الرابع للمرأة في بكين عام 1995م.

وقد تناولت توصيات تلك المؤتمرات

قضايا عديدة ركزت بالأساس حول

التنمية الاجتماعية المستدامة، وقد

تم التأكيد في هذه المؤتمرات على

ضرورة إشراك المنظمات التي تهدي

المدني في وضع السياسات لمواجهة

هذه المشكلات. ففي المؤتمر الدولي

للسكان والتنمية (القاهرة 1994م) تمت

الإشارة إلى أنه ينبغي على الحكومات

والمنظمات الحكومية الدولية أن تتعاون

مع المنظمات غير الحكومية في عملية

صنع القرار. وبذلك استقر في وجدان



العلاقة بين السكان والتعليم

أمين عبدالله ابراهيم

تؤكد الدراسات السكانية أن للتعليم صلة قوية بالسكان الجيومغرافي، وهناك دلائل على أن انتشار التعليم لدى أي فئة سكانية كانت له أهمية محورية بالنسبة للتحول الديموغرافي في الأجل الطويل أي التحول من مستويات الخصوبة العالية إلى مستويات منخفضة ويؤكد أحد الخبراء (دعوى كالويل) أن مستويات الخصوبة العالية لن تستمر في أي مجتمع يوفر التعليم لعامة الناس، أي عندما تتحقق الأغلبية الساحقة من الأطفال بالمدارس.

كما يؤكد خبراء السكان والتنمية وكذلك الأبحاث والدراسات السكانية أن العلاقة بين السكان والتعليم تنسم بالتأثير والتأثير فكلما انتشر التعليم وأصبح في متناول عدد أكبر من أفراد المجتمع كلما تحسنت المؤشرات السكانية وتطور حياة السكان اجتماعياً واقتصادياً. ويمكن أفراد المجتمع من المشاركة بصورة فاعلة سياسياً واقتصادياً وثقافياً، وبالمقابل عندما تتحسن المؤشرات السكانية وتتراجم معدلات النمو السكاني يكون في الإمكان توسيع الخدمات التعليمية إلى أكبر عدد من أفراد المجتمع وتحسين نوعية التعليم وبالتالي رفع نسبة المخرجات التعليمية.

وبالتالي رفع نسبة المتعلمين بين السكان في مجتمع ما فإن ذلك يؤدي إلى زيادة السكان في العمر المدرسي الذي يسوي إلى زيادة عدد المقربين بالمدارس وبالتالي مضاعفة المقاعد الدراسية التي تقرن دائماً مع الزيادة في النفقات التعليمية وزيادة الطلب على المعلمين بشكل واضح وينسحب ذلك على ارتفاع الكلفة التعليمية وارتفاع معدل الطلاب للمدرس الواحد ما يؤدي إلى عبء كئيبه ونوعية على النظام التربوي التي تزداد حدتها إذا أضفنا إليها عامل الهجرة من الريف إلى الحضر، الأمر الذي يسوي إلى مشكلات تربوية تنعكس على الحياة الاقتصادية والاجتماعية. ويصبح الحديث عن علاقة السكان والتعليم لا جدوى له إذا لم تتم في إطار التنمية الشاملة للمجتمع لا سيما في الدول النامية التي منها بلادنا اليمن.

وبالمقابل، هنالك تأثير معاكس للتعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية التربوية تؤثر على حركة السكان من خلال تأثيرها على مكونات النمو السكاني المتمثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، حيث يمكن

التعليم على السكان في إطار التنمية الشاملة، حيث أظهرت العديد من النصوص والدراسات الميدانية أن التنمية الترب